

وباء نيسيريا غونوريا عند المصابين بالعقم: دراسة منهجية و إحصائيات معمقة

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تقييم وبائي شامل بطريقة منهجية معمقة لوباء نيسيريا غونوريا عند المصابين بالعقم حول العالم.

الطريقة: تمت مراجعة الدراسات المعنية بهذا الوباء المنشورة على المواقع العلمية وعلى قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية، إلى تاريخ 29 نيسان 2019، بأسلوب منهجي مع عرض النتائج بحسب قواعد PRISMA. استخرجت الدراسة كل نسب انتشار عدوى نيسيريا غونوريا عند المصابين بالعقم، وتضمنت هذه الفئة كل زائري عيادات العقم من نساء ورجال بما فيهم أزواجهم/زوجاتهم. قُدرت الدراسة معدلات انتشار الوباء بين المصابين بالعقم، وحددت العوامل المؤثرة على نسب الانتشار، كذلك بيّنت مصادر الاختلاف بين الدراسات من خلال نماذج إحصائية وتحليلات مكثفة ومعقدة.

النتائج: وجدت الدراسة 147 بحثاً من 56 دولة حول العالم. قُدرت الدراسة معدل الإصابة الحالي بالعدوى من خلال إحصائيات معمقة (meta-analysis) بـ 2.2% (95% فاصل ثقة=1.3-3.2%) عالمياً، و 5.0% (95% فاصل ثقة=1.9-9.3%) في أفريقيا، وهو الأعلى في العالم. تفاوت معدل انتشار العدوى بحسب تشخيص العقم فكان أعلى عند المصابين بعقم الأنابيب (3.6%؛ 95% فاصل ثقة=0.9-7.7%) والمصابين بمسببات عديدة أو غير محددة للعقم (3.6%؛ 95% فاصل ثقة=0.0-11.6%) مقارنة بالمصابين بعقم المبيض أو تشخيصات أخرى للعقم (0.1%؛ 95% فاصل ثقة=0.0-0.8%). كما كان معدل انتشار العدوى أعلى عند المصابين بالعقم بعد الإنجاب (2.5%؛ 95% فاصل ثقة=0.2-6.5%) مقارنة بذويهم الذين لم ينجبوا في السابق (0.5%؛ 95% فاصل ثقة=0.0-1.7%). أظهر النموذج الإحصائي (meta-regression) ارتباطاً بين نسبة انتشار الوباء وعوامل عدة منها المنطقة الجغرافية، تشخيص العقم، الجنس، وحجم العينة. ووجدت الدراسة نمطاً زمنياً يشير إلى انخفاض سنوي في معدل انتشار الوباء بنسبة 3% خلال العقود الأربعة الماضية (OR = 0.97؛ 95% فاصل ثقة=0.99-0.95).

الخلاصة: نسب انتشار عدوى نيسيريا غونوريا أعلى بأضعاف عند المصابين بالعقم مقارنة بعموم السكان، و هي حتى أعلى بين المصابين بعقم الأنابيب والعقم بعد الإنجاب. تشير هذه النتائج إلى دور محتمل لهذه العدوى في انتشار حالات العقم، وبالتالي إلى إمكانية الحد منها من خلال السيطرة على هذه العدوى.